تولي مووتالي الثاني العرش (١٢٩٥-١٢٧٢ ق.م)

زينة خالد وهيب

أ.د. فاضل كاظم حنون

جامعة واسط –كلية التربية للعلوم الانسانية

Email: std20222023zwaheeb@uowasit.edu.iq

رقم الهاتف: ٠٧٧٥٥٣٠٢٣٤٤

تولي موواتالي الثاني العرش (١٢٩٥-١٢٧٢ ق.م)

زينة خالد وهيب

أ.د. فاضل كاظم حنون

الملخص

استلم موواتالي الثاني الحكم بعد ابيه مورسيلي الثاني مباشرا كونه الوريث المناسب للحكم ولا يوجد مبدئيا من ينافسه على العرش ،لكن بعد ذلك واجه العديد من التحديات التي سيتم تناولها في هذا البحث المتمثلة اولا التمردات الداخلية المتمثلة بتامر زوجة ابية دانوخيبا ضده لأجل السيطرة على الحكم لصالح أبنائها الذين قتلوا فيما بعد في معركة قادش ولم يكن هذا السعي وراء العرش من جانب الاناث الاول من نوعه وانما ورد ذكره سابقا في المملكة القديمة بان ابنة حاتوسيلي تمردت أيضا ضد ابيها لأجل الحصول على العرش بتحريض ودعم من النبلاء الذين أغروها لدرجة أنها شهرت السلاح في وجه أبيها، وقضى حاتوسيلي على هذا التمرد.ثانيا تمرد داخلي من قبل تراهواندا ثالثا عدم انجابه ابنا له من الزوجة الرئيسية رابعا تمردات خارجية من قبل الكاسكا ومصر خامسا الطاعون وما خلفه سادسا خلافه مع ملك بابل.

الكلمات المفتاحية : وراثة، عرش، تمردات، داخلية، خارجية.

Muwatalli II ascended the throne (1295-1272 BCE).

Name: Zena khaleed waheeb_ Prof. D. Fadhil Kadhim Hannoon.
University: University of Waist.
College: College of Education for Human Sciences.
Email: std20222023zwaheeb@uowasit.edu.iq
Phone: 07755302344

Abstract

Muwatalli II took over the rule after his father Mursili II directly, as he was the suitable heir to rule and there was no one to compete with him on the throne, but after that he faced many challenges that will be addressed in this research, represented firstly

by the internal rebellions represented by the conspiracy of his father's wife Tanuhepa against him in order to control the rule in favor of her sons who were later killed in the Battle of Kadesh. This pursuit of the throne by females was not the first of its kind, but it was mentioned previously in the Old Kingdom that Hattusili daughter also rebelled against her father in order to obtain the throne with the incitement and support of the nobles who tempted her to the point that she brandished a weapon against her father, and Hattusili put an end to this rebellion. Secondly, an internal rebellion by Trahuanda, thirdly, his failure to bear a son from his main wife, fourthly, external rebellions by the Kasa and Egypt, fifthly, the plague and its consequences, and sixthly, his disagreement with the King of Babylon.
Keywords: inheritance, throne, rebellions, internal, external.

المقدمة

كانت المملكة الحثية القديمة لا تمتلك قواعد وتشريعات دستورية ثابتة ومحددة مختصة في وراثة العرش مما يؤدي الى انتهاكات واغتيالات داخل البلاط الملكي تقود الى الاغتيالات بين الورثة على الحكم فانت حياتهم عرضة للخطر المستمر ولعدم معرفة الية اختيار الوريث في هذه الفترة اشار الباحثين الى ان تولي العرش كان عن طريق الانتخاب او اختيار من هو مناسب من العائلة المالكة وفق معايير محددة فقد اختار الملك الحثي حاتوسيلي الاول ابن اخته لان ابناءه خوزيا وخاكار بيلي تمردوا ضده على الرغم من تعيينهم حاكما على المقاطعات فيوضح ذلك في نص :

" انظر إلى ابنى خوزيا، أنا الملك جعلته سيدًا على تاباشندا، لكنهم أخذوه وكذبوا عليه وجعلوه عدوي قائلين له: تمرد ضد أبيك وستقف معك البيوت العظيمة في تا باشندا"

وهذه ابرز حركات التمرد حدثت التي حدثت في العاصمة من اجل الوصول الى العرش حيث تمكن حاتوسيلي الاول من القضاء عليها ولكن ابن اخته خذله ايضا بأتباعه توجيهات والدته ضده لذلك استبدله بحفيده مورسيلي الاول (١٦٢٠-١٥٩٠ ق.م) بموافقة مجلس البانكو ولكن تم بعد ذلك التآمر عليه وقتله من قبل حانتيلي الذي تميز حكمه

بالأزمات الخارجية وهو من داخل العائلة كونه ساقيه وزوج اخته (١٥٩٠- ١٥٦٠ق.م) بمساعدة زيدانتا الذي تامر عليه فيما بعد وقتله واعتلى هو العرش وفي سنة (١٥٢٥ق.م) . وفي نهاية حكم المملكة الحثية القديمة اعتلى العرش تيلبينيوس (Telepinus) (١٥٢٥-١٥٠٠ق.م) وهو ايضا مغتصبا للعرش لكن تحسنت الاوضاع في فترة حكمة لأنه قضى على كل من ينافسه على عرشه عكس الملوك السابقين فوضع قانونا لتنظيم وراثة العرش لتقوية الدولة الحيثية داخليا وسار هذا القانون حوالي مائتي عام بدون نزاعات ولا اغتيالات للوصول الى العرش وقد اشار قانونه الى :

" يكون ملكا من كان نجيب زوجة من الطبقة الاولى من الامراء ، فاذا لم يوجد امير من الطبقة الاولى ، كان الملك اميرا من الطبقة الثانية ، فاذا لم يوجد مع ذلك امير ، فليجمعوا زوجا لأحدى بنات الطبقة الاولى ملكا "

فحقق نجاحا بارزا استمر طول هذه الفترة ، فالملك مورواتالي الثاني بعد هذا القانون بمائتي عام توفى ولم يترك له وريثا شرعيا من الدرجة الاولى ولكن بموجب قانون تلبينيو تولى بعده الحكم ابنه من زوجة ثانوية وهو اورخي تيشوب وبعد حكمه بسبع سنوات حدث اول انقلاب ضد قانون العرش لتلبينيو على يد عمه حاتوسيلي الثالث.

تولي مورواتالي الثاني العرش (١٢٩٥-١٢٧٢ ق.م)

في ظل الامبراطورية كانت الخلافة في اغلب الاحيان من الاب الى الابن من الدرجة الأولى (Beckman,1983, p.23)حيث كان مورسيلي الثاني يفضل اختيار ابن يكون وريث لعرشه تكون امه حية وام مورواتالي الثاني كاشولاويا كانت بمثابة مصدر مستشار لابنها مورواتالي الثاني حيث تشير صور كاشولاويا على انطباعات الاختام إلى أنها لعبت دوراً محدوداً على الاقل في إدارة الدولة(Moore, 2018, p 93).بالإضافة الى انشقيقه الأكبر هالباشولوبي قد مات في سن مبكر مما مهد لمورواتالي الثاني اعتلاء العرش بسلاسة عام ١٢٩٥. ق.م. (Singer, 2006 ,p 39)فبعد وفاة ابيه مورسيلي الثاني تولى العرش بمساعدة اخيه حاتوسيلي الثالث (جرني، ١٩٩٧، ص ٥٤)واثبت انه خليفة جدير لوالده

وحوله العديد من الممالك التابعة. (Murnane, 1985, p 178) فورث مورواتالي الثاني إمبراطورية هادئة ومستقرة نسبيًا. (الصالحي، ٢٠١١، ص ٣٢١) لكن ليس لفترة طويلة، وامتدت هذه الامبراطورية من بحر إيجه إلى ما وراء نهر الفرات وحتى حدود لبنان في الجنوب. (singer, 2006, 39).

حيث تمتد من الشرق الى بلاد اشور ومن الجنوب الى جبال الكرمل والجليل.(بوت، ١٩٧١، ص ٢٦٢) وبهذه الفترة شنت الغارات المستمرة لقبائل الكاسكا من سلسلة جبال بونتيك وتسببت في إزعاج كبير (Singer, 2006, p 39). بالإضافة الى التهديد المصري لنفوذه في سوريا في عهد فراعين الأسرة التاسعة عشر من جهة اخرى. (Aylan, 2021, p 4)وكان يدعي الملك مورواتالي الثاني انه اله الطقس قام برعايته حتى أوصله إلى ملكية حاتي وكما ورد في النص:(Beekman, 1995, p 531)

" **اله الطقس يا سيدي كنت (طفلاً) وكان والدي كاهن الهه الشمس آرينا وجميع الآلهة ، والدي (انجبني) ، ولكن الله الطقس اخذني من بلدي ... ورعاني وجعلني كاهن الهه الشمس آرينا وجميع الآلهة وثبت لي الملكية على ارض حاتي** "(Albect, 1955, p 398 & Beckman, 1995, p 531)

حيث يشير النص هنا الى ان الإلهة لم تقم برعايته فقط وانما اعطته ملكية مطلقة وهذا ما يوضحه النص :

" **ملكية غير محدودة على الأرض** "

ويعزز أبيه مورسيلي الثاني كلامه(Hass, 1994, p 196)اما طقوس التتويج للملك فالنصوص الحثية لم تتطرق كثيراً إلى مراسيم التتويج وربما يكون مجرد طقس تطهير كما حدث في عهد والده والغاية منه للحصول على النصر في الحملات العسكرية(Yakubovich, 2006, p 123)

وظهرت طقوس التطهير قبل عصر مورواتالي الثاني حيث ظهرت في عهد الملك باليا ملك كيزوانتا وتم تعزيزها في عهد مورواتالي الثاني وكتبت هذه الطقوس التطهيرية باللغة الحيثية ولكنها مليئة بالعناصر الحورية. (Güterbock, 1997, p 12)

مشاكل تولي الملك مورواتالي الثاني العرش:

على الرغم من الظروف التي تبدو طبيعية في اعتلاء الملك مورواتالي الثاني وحكمه، فقد كانت هناك عدة مشاكل: (Singer, 2006, p 39)

المشكلة الاولى :

شوهت شخصية الملك منذ أيام جده، بسبب مرض الطاعون ، الذي نشره الجنود المصريون ، أهلك سكان حاتي وتسبب في شعور دائم باتهام الذات في البلاط الملكي، ولا بد أن هذا الامر قد أثرت بشدة على ضمير الملك مورواتالي الثاني أيضاً، وأحدثت إحساساً عميقاً بالتوبة والتقوى. (Bryce, 2005, p 123)

"مات زوجي وليس لدي ابن أما لك فيقولون الأبناء كثيرون، لو أعطيتني ابنا واحدا منك، فإنه يصبح زوجي. لا أختار خادمًا لي أبدًا وأجعله زوجي". (Sulyok, 2017, p 12)

يشير هذا النص الى مشكلة اخرى وهي رساله من ارملة الفرعون المصري الى الملك الحثي سابيليوليوما وهو جد مورواتالي الثاني والتي كانت سببا وبداية الخلافات التي بدأت في عهد سابيلوليوما واستمرت الى عهد مورواتالي الثاني .

فأساس هذه المشكلة ارسلت الملكة المصرية دعوه الى سابيلوليوما من اجل ان يرسل لها احد من ابناءه ليتزوجها ويصبح حاكم مصر القادم والسبب لان السلالة الملكية في مصر قد انتهت وانها رفضت الزواج من اي شخص اقل مكانة بين مواطنيها، بعد ان ارتاب سابيلوليوما من طلبها أرسل وزيره إلى مصر للتحقق من حقيقة الامر كان السبب الرئيسي لشكوكه هو ان الفرعون المتوفي قد أمر مؤخراً بالهجوم على مدينة قادش التي كانت في السابق تابعه الى مصر ولكنها تحت السيادة الحيثية حيث صد الحيثيون الهجوم ونفذوا هجوماً انتقامياً على الاراضي الخاضعة لمصر جنوبا غضب سابيليوليوما من هذا العمل الغادر على الرغم من حرصه على الابتعاد عن الاراضي المصرية في حربه مع ميتاني فأشتبه بان رساله الملكة كانت مجرد واجهة لمزيد من الخيانة المصرية، فارسل وزيرة للتحقق من الامر وفي الربيع التالي عاد وزير الملك من مصر برفقه المبعوث المصري الرئيسي

هاني، كلاهما يحمل تأكيدات بأن نداء المملكة الى سابيليوليوما كان صادقاً ولم يبق احداً من السلالة الملكية لخلافة الفرعون الميت ويمكن قبول طلب تعيين امير حثي على عرش مصر. (Kabatiarova, 2006, p 8-9) عدم تصديق الملك بكلام ارملة الفرعون في بداية الامر اثار غضبها وكما هو موضح في النص:

"ولماذا تقول إنهم يبغون خديعتي؟ فهل إذا كان لي ابن اكتب إلى أجنبي لأعلن محنتي، ومحنة بلادي، لقد أهنتني بهذا الحديث، إن من كان زوجي توفي وليس لي ابن. فهل يجب علي عندئذ أن اتخذ أحد من رعيتي زوجا لي؟ أنا لم أكتب لأحد غيرك. كل إنسان يقول إن لك أبناء كثيرين، أعطني أحدهم ليصبح زوجي وملكا على مصر". (الصالحي، ٢٠١١، ص ٢٧٨)

ويعزز طلبها مبعوثها المصري هاني بعد ذلك قائلا :

" يا مولاي هذا خزي بلدنا إن كنا نملك أي ابن للملك، فهل كنا أتينا إلى بلد أجنبي وظللنا نطلب سيدًا لنا؟ لقد مات نبخبرورع [الملك المصري. وليس له أبناء زوجة مولانا بمفردها. نحن نبتغي ابنا من أبناء مولانا [سابيليوليوما] للملك في مصر. أما للسيدة مولاتنا، فنحن نبتغيه لها زوجا علاوة على ذلك لم نذهب إلى أي بلد آخر فقد أتينا إلى هنا فقط والآن يا مولاي أعطنا واحدًا من أبنائك ! " (Sulyok, 2017, p 100)

ارسل سابيلوليوما ابنه الى مصر ولكنه قتل اثناء طريقه فحملهم مسؤولية قتله من هنا بدأت التوترات بين مصر والحيثيين في التصاعد وبلغت ذروتها في معركة قادش ١٢٧٤ ق.م .(Bryce, 2019, p 89) فأنتقم بحملة على مصر وجلبت قواته في هذه الحملة الوباء ، والوباء عقوبة بعض الذنوب اذا اصبح هناك خرق للمعاهدة بين مصر والحيثيين واقسموا الحيثيين بزمن سابيليوليوما بإلهه العاصفة ولكن انقضوا المعاهدة وهذا ذنب ينتقل من الاباء الى الابناء حيث ذكر ابنه مورسيلي الثاني وكما جاء في النص :

"ها ، لقد اعترفت بخطيئتي أمام اله العاصفة. لقد فعلنا ذلك "

لاحقا يقول :

" يا الهة العاصفة ، هكذا يحدث :الناس يخطئون دائماً يا الهي لقد اخطأ والدي وتجاوز امر اله العاصفة ،لكنني لم ارتكب اي خطيئة بأي حال من الاحوال ،(مع ذلك) ،

خطيئة الاب تأتي على ابنه ،وهكذا تقع خطيئة ابي علي ،وها انا قد اعترف بذألك لإله العاصفة في هاتي وللإلهة اسيادي لقد فعلنا ذلك !الآن منذ ان اعترفت بخطيئة والدي -- -- ارحمني ". (Güterbock, 1997, P 10-11)

"اذا كنت انت نفسك كملك ارتكبت جريمة فظيعة اثارت غضبا الهيا فمن الممكن ان تعاني مملكتك بأكملها بسبب ذلك"

مما ينبىء بمعتقد العهد القديم ، فأن خطايا الاباء يمكن ان تتكرر على ابنائهم تماماً كما تتكرر خطايا الملوك على رعاياهم وهكذا تأكد مورسيلي الثاني اخيراً من خلال التحقيق الكهنوني من ان الطاعون – الذي اجتاح ارض الحثيين لمدة ٢٠ عاما سببه الغضب الالهي الناجم عن عدة جرائم بما في ذلك انتهاك القسم واهمال التضحيات. (Elizabeth, 2016, P 55)

ومن ذنوب والده حنث يمين الولاء بقتل ولي العهد الاصغر تودالیا Tudhaliya ويبحثون الملوك عن الخطأ أحياناً في انفسهم عندما تسوء الأمور (الصالحي، ٢٠١١، ص ٢٥٠-٢٥١) ومن الذنوب التي تلحق بالأبناء هو ذنب مورسيلي الثاني عندما كانت زوجة ابوه على عداء مع زوجته وعندما توفيت زوجته كشولاياويا اتهم زوجة ابوه بانها كانت تلعنها فقام بنفيها وقد اثقل هذا الفعل ضميره فوجه عدة صلوات الى الإلهة لتبرير هذه المعاملة القاسية للملكة. (الصالحي، ٢٠١١، ص ٣٠٤-٣٠٨) ولان الذنوب تنتقل للأبناء فأنها وصلت الى عهد الملك مورواتالي الثاني حيث كان له صلاه توضح ذلك:

" من فم جلالته"

يعترف الملك بالخطايا للإلهة العاصفة وللآلهة الآخرين و سبب هذه الصلاة هي الكارثة التي حلت بالمملكة الحيثية بعصره ما اضطر الملك إلى اخذ الآلهة الى كوماني. **(Singer, 1996, p 161)**

اذا بسبب انتقام جده سابيليوليوما من المصريين لمقتل ابنه ، جاء الدور الان للمصريين لينتقموا اثناء فترة توليه العهد ،بالاضافة الى اخطاء ابيه.

المشكلة الثانية :

انتقام مصر كان الملوك الجدد النشطون من الأسرة التاسعة عشرة يستعدون علنًا لهجوم كبير ضد الحيثيين في سوريا كما ولم تكن الاحتمالات مطمئنة بالنسبة لمورواتالي الثاني وكان انتهاك جده للحدود المصرية يعتبر السبب الرئيسي للغضب الإلهي، خاصة وأن إله العاصفة هو الذي يضمن المعاهدة بين الإمبراطوريتين. وكانت هناك حاجة ماسة إلى دعمه المتجدد.

فحدثت مواجهه بين الطرفين بقيادة سيتي الاول ومورواتالي الثاني وانتهت بمعاهدة صلح التي لم تستمر كثيرا حيث سرعان ماانهارت في عهد خليفته رمسيس الثاني.

المشكلة الثالثة :

تكمن هذه المشكلة بان مواتالي الثاني الملك الحثي الوحيد الذي نعرفه والذي لم يكن بإمكانه أن ينجب ابنًا من المرتبة الأولى (الزوجة الرئيسية) لذلك، اختار ابنا له خليفة لعرشه وهو ابن زوجة ثانوية كان هذا قانونيًا تمامًا من حيث قواعد الخلافة.

مع ذلك، فقد أدى هذا إلى اضطرابات سياسية وعسكرية خطيرة في السنوات التالية. حيث تنبأ مورواتالي الثاني بمثل هذا الاحتمال وأراد فقط أن يكون له ابن بكر من زوجته الرئيسية على يد طبيب بابلي .

حيث كانت مصر غنية بالنباتات الطبية لكن ايضا كان هناك الطب البابلي مشهوراً في عالم الشرق الأدنى، وكان يوجد طلب على الأطباء البابليين وكان منهم في المملكة الحثية وفي ذلك الوقت، بما أن حاتي ومصر كانا عدوين لذوذين لبعضهما البعض، لم يتمكن مورواتالي الثاني من مناشدة مصر لمثل هذا الغرض ولأنه هو الذي قاد القوات الحيثية لمواجهة رمسيس الثاني في قادش لذلك كانت المساعدة الطبية للبلاط الملكي الحيثي آخر شيء كان ينظر إليه أو يقدمه في ذلك الوقت. وكانت بابل هي البديل الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه. (Bryce, 2003, p 189)

المشكلة الرابعة :

مشكلة عدم انجابه ابنا من زوجة رئيسية ادخلته بمشكلة رابعة مع ملك بابل حيث اتهمه علنًا باحتجاز الطبيب رغمًا عنه وتعقدت الأمور أكثر عندما تم إرسال الطبيب البابلي

الثاني إلى القصر الحثي في عهد اخيه الملك حاتوسيلي الثالث وتوفي هناك. وعدم رغبة الملك الحثي مورواتالي الثاني بمغادرة الطبيب البابلي بعد استقراره ادى إلى زيادة التوتر بين الملك الحثي والملك البابلي .

" أولئك الذين ذهبوا لم يعودوا أبدًا كادشمان-إنليل يريد عودة خدامه "

يشيد الملك مورواتالي الثاني بانه حاول إقناع الطبيب بالبقاء في مملكتهم بشكل دائم وودي وزوجه امرأة من العائلة المالكة – وهو مثال جيد على المكان الذي يمكن أن يذهب إليه طبيب متميز وتمت مكافأته بطريقة مهدت الطريق لحياة مريحة في العاصمة الحثية.لكن جاء حاتوسيلي الثالث ليعزز كلام الملك البابلي في هذا النص :

" في عهد أخي مورواتالي أخذوا كاهناً ساحراً وطبيباً واحتجزوهم في حاتي، فقلت لهم: لماذا تعتقلونهم؟ لم يكن من الصحيح أن يعتقلوا طبيباً. والآن أنا أعتقل الطبيب المعالج؟ إذا سألت الخبراء الأوائل الذين أحضروهم إلى هنا ربما يكون الكاهن الساحر قد مات، لكن الطبيب على قيد الحياة ولديه عائلة جيدة المرأة التي تزوجها هي قريبة لي. فإذا قال الطبيب أريد العودة إلى بلدي، فإنه يغادر ويذهب إلى بلده. هل أحتجز الطبيب راباشامردوخ؟ " . (Bryce, 2003, p 190)

المشكلة الخامسة :

كان الملك مورواتالي الثاني متورطًا في نزاع شرس مع دانوخيبا أدى هذا النزاع في النهاية إلى محاكمة علنية، ونتيجة لذلك تم نفيها من القصر ولكن على أي حال، فإن المشاكل الشخصية التي تواجه مورواتالي الثاني لم تساهم في راحة باله.

مع ذلك، كان عازم على إجراء التغيير الأكثر جذرية في تاريخ حاتي، ربما بسبب هذه المشاكل الملحة حيث واجه في السنوات الأخيرة من حكمة أزمة في الديوان الملكي بسبب دانوخيبا. (Bryce, 2005, P. p 242-243) لأنها ارادت التوسع في الحكم (عاشور، بدون سنة نشر، ص ٢٨١-٢٨٢) وابنه اورخي تيشوب ايضا خاف من الشر الذي ممكن يصيبه بسبب ابيه مورواتالي الثاني لأنه نفى دانوخيبا زوجة ابيه مورسيلي الثاني مثلما نفى جدهم سوبليوليوها زوجة ابيه، ويقول اورخي تيشوب في نصاً له :

"اتمنى الا يكون والدي والملكة خصمين في دعوى قضائية !ولا يجوز ان يعرضني اي شر على الاطلاق !لماذا يجب ان احكم على تلك الدعاوى القضائية ؟تلك دعوى قضائية. تخص الآلة! واذا كان والدي، مقارنه بالملكة لن (يبدو) انه على حق في الدعوى ،فهل سأكون ملزماً . بجعله الطرف الخاسر في الدعوى فيما يتعلق بالملكة دانوهيبا؟ ومن اجل حياتي (او روحي) قلت مرراً وتكراراً الملاحظة التالية : لا يجوز لي ان اتعرض للخطر من أي شر على الاطلاق ! ". (Bryce, 2005, p 247)

يشير النص الى ان اورخي تيشوب يطلب من الإلهة ان لا يطوله غضبها بسبب ذنب والده مثلما طلب جده مورسيلي هذا الطلب ولذات السبب.

المشكلة السادسة :

بعد فترة وجيزة من توليه العرش كلف مووواتالي الثاني شقيقه حاتوسيلي بمسؤولية حكم المناطق الشمالية في المملكة ولكن هذه الخطوة من مووواتالي الثاني كان لها اثر سلبي على الرغم من التأثير الايجابي من الناحية الادارية ، تكمن المشكلة بانه أزال الحاكم الحالي أروما ترهوندا من منصبه، بعد ما تم منحه الأرض العليا وكان رد الاخير بمرارة عند اقالته ويقول حاتوسيلي الثالث في نص له يوضح اثر تسلمه الحكم :

" تم منح الأرض العليا ارما تراهواندا ولكن عندما اعطاني اخي مووواتالي الثاني الارض العليا لأحكمها ، بدأ ارما تراهواندا في خيانة اخي واستمر في مضايقتي أكثر ".

ولم يكن اروما ترهواندا وحده في الاحتجاج وانما احتشد اخرون لدعمه ووجهت اتهامات الى المعين الجديد. (Bryce, 2005, p 247) الذي كانت علاقته طيبة بااخيه الذي سلمه الإدارة في الأراضي الحدودية العليا وربما كانت هناك أسباب إضافية لهذا التعيين، الذي أثبت نجاحه الكبير، على الأقل من الناحية العسكرية والإدارية (Singer, 2006, p 39)

الاستنتاجات

١. لم تكن المملكة الحثية تمتلك قواعد دائمة لتوريث العرش، مما أدى إلى حدوث انتهاكات واغتيالات بين الورثة، وتكررت هذه الأزمات بشكل مستمر.

٢. كان يتم اختيار الملك من العائلة المالكة بناء على معايير محددة، وليس عبر نظام محدد تماما، مما أدى إلى عدم الاستقرار.

٣. حتى بعد التعديلات القانونية استمرت الأزمات والتحديات السياسية في المملكة الحثية، مما أثر على استقرارها الداخلي.

٤. كان تعيين مورواتالي الثاني لأخيه حاتوسيلي الثالث حاكماً للجزء الشمالي من المملكة كان قرارا مدروسا وله عدة دوافع استراتيجية منها ضمان استقرار المملكة، ولعدم مطالبته بالمزيد ،وتعزيز الولاء داخل الأسرة الحاكمة وتجنبا للنزاعات ،ولكي يحمي الجزء الشمالي من هجمات الكاسكا المستمرة , واذ لم يكن هناك تنسيق أو تعيين مناسب للأقارب في مواقع استراتيجية، قد يؤدي ذلك إلى صراعات على السلطة أو أزمات سياسية. ولتعزيز الاستقرار الاقليمي لأنه يساعده بالحفاظ على نفوذه وقوته في المناطق المركزية مع التأكد أن القادة الإقليميين الرئيسيين لا يشكلون تهديدًا له أو لسلطته.

قائمة المصادر

المصادر العربية

١. ا. ر. جرني (١٩٩٧)، الحيثيون، تر: محمد عبد القادر محمد، مر: فيصل الوائلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢. ابو سعود صلاح (٢٠١٧)، معالم تاريخ وحضارة الحيثيون ، ط١،مكتبة النافذة العالمية للكتب والنشر ، القاهرة .

٣. بورت، دولا (١٩٧١)، بلاد ما بين النهرين ، حضارة بابل واشور، ترجمة : مارون الخوري ، بيروت.

٤. الصالحي، صلاح رشيد (٢٠١١)، المملكة الحثية، دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الاناضول.

٥. عاشور، عماد عبد العظيم (د.ت)، سياسة النفي والابعاد في المملكة الحثية ، دراسات في اثار الوطن العربي ١٩، مصر، كليه الآداب، جامعة الفيوم.

المصادر الأجنبية

1. Albect, Goetze (1955), "Hittite Rituals in Context and Description of Festivals.

2. Aylan, Zafar Nima (2021), The political influence of Egypt in the Levant during the period (1580-1187. BC), International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education, Zagazig University, Faculty of Education and Early Childhood, Vol. 1, 2021.

3. B.R. Kabatiarova (2006), "Ugaritic Seal Metamorphoses as a Reflection of the Hittite Administration and the Egyptian Influence in the Late Bronze Age in Western Syria," Ankara, June.

4. Beckman Gary (1983), "Inheritance and Royal Succession Among the Hittites," The Oriental Institute of the University of Chicago.

5. Beckman, Gary (1995), "The Royal Ideology and State Administration in Hittite Anatolia," Vol. 1, New York.

6. Bilgin Remzi Tayfun (2015), "Bureaucracy and Bureaucratic Change in Hittite Administration.

7. Bryce Trevor (2019), "Warriors of Anatolia: A Concise History of the Hittites," London, New York.

8. Bryce, Trevor (2003), "Hitit Dünyasında Yaşam ve Toplum," Birinci Baskı, Ağustos, Ankara.

9. Bryce, Trevor (2005), "The Kingdom of the Hittites," Oxford University Press Inc., New York.

10. Collins, Billie Jean (2007), "The Hittites and Their World," America.

11. Elizabeth, Anna Francina (2016), Van der Ryst "An Investigation into the Extensive Religious and Political Elements that Impacted on the Reigns of Hattusili III, Puduhepa, and Their Son, Tudhaliya IV (ca. 1267-1228 BCE)," University of South Africa, November.

12. Güterbock, Hans Gustav (1997), "Perspectives on Hittite Civilization: Selected Writings," Chicago, No. 26.

13. Haas Volkert (1994), "Geschichte der Hethitischen Religion," New York.

14. Moore, Michael (2018), "Hittite Queenship: Women and Power in Late Bronze Age Anatolia," University of California.

15. Murnane, William J. (1985), "The Road to Kadesh: A Historical Interpretation of the Battle Reliefs of King Sety I at Karnak," University of Chicago.

16. Singer, Itamar (1996). "Muwatalli's Prayer to the Assembly of Gods Through the Storm-God of Lightning." American Schools of Oriental Research. California.

17. Singer, Itamar (2006), "The Failed Reforms of Akhenaten and Muwatalli.

18. Sulyok, Gábor (2017), "Breach of Treaties in the Ancient Near East," Journal of the History of International Law 19.

19. Yakubovich, Ilya (2006), "Were Hittite Kings Divinely Anointed? A Palaic Invocation to the Sun-God and Its Significance for Hittite Religion.